

خاتم النبيين (3)

المؤلف: الدكتور/أحمد محمد زين المتأowi

التاريخ: 03/06/2017

محمد - صلى الله عليه وسلم -. خاتم الأنبياء والمرسلين ..

أرحم من وطأت قدمه هذه الأرض.. وخير من علم البشرية معنى الرحمة ..

لم يزده كثرة الأذى إلا صبراً، ولم يزده إسراف الجاهلين إلا حلماً ..

أرحم من عرفت البشرية، وأرأف من حملت الأرض على ظهرها □

طالت رحمته الإنسان والحيوان ..

حتى العلماء من غير المسلمين .. شهدوا برحمته وعظمته □

إلا أن القرآن الكريم .. سبق البشر في الحديث عن رحمة محمد - صلى الله عليه وسلم -. ..

لقد وصف الله الرؤوف الرحيم سبحانه وتعالى عبده ونبيه محمداً - صلى الله عليه وسلم - بأنه .. "رؤوف رحيم".

وصفه الله بصفتين من صفاته سبحانه وتعالى .. رؤوف رحيم □

فلنتأمل حديث القرآن عن رحمته في آخر آياتين من سورة التوبة .. ولكن بلغة الأرقام ..

لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ (128) فَإِنْ تَوَلُّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوْكِيدٌ وَهُوَ رَبُّ الْعَزِيزِ الْعَظِيمِ (129) التوبة

إن مجموع حروف الآيتين = 114 حرفاً بعدد سور القرآن الكريم!

لفظ (رحيم) جاء في خاتمة الآية الأولى كصفة لنبي الرحمة محمد - صلى الله عليه وسلم -. ..

وباستثناء هذا الموضع ورد لفظ (رحيم) في القرآن 114 مرة!

وفي هذه المرات جميعها ورد كصفة لرب العزة سبحانه وتعالى □

فتتأملوا هذا التناسق الرقمي العجيب!

في هاتين الآيتين هناك 81 حرفاً ليس عليها نقاط □

وفي المقابل هناك 33 حرفاً في هاتين الآيتين عليها نقاط!

تأملوا العددان 81 و 33 جيداً ..

وارتحلوا معي إلى سورة محمد لنرى هذه الحقائق الباهرة:

ورد اسم (محمد) في سورة محمد مرة واحدة وفي هذه الآية:

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نَزَّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بِاللَّهِمْ (2) محمد

وورد لفظ (القرآن) في سورة محمد مرة واحدة وفي هذه الآية:

أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَفْفَالُهَا (24) محمد

ما العجيب في الأمر؟

الآية الأولى عدد حروفها 81 حرفاً، والآية الثانية عدد حروفها 33 حرفاً!

مجموع العدددين 81 + 33 يساوي 114 وهو عدد سور القرآن الكريم!

سبحانك ربّي! تأملوا هذا النظم الرقمي الباهر!

تأملوا عظمة الذاكرة الرقمية القرآنية

بل تأملوا عظمة من هذا نظمه وكلامه

نحن نتحدث عن آخر آيتين في سورة التوبة..

دعونا الآن نكبر الصورة لنراها على مستوى السورة..

حرف الراء تكرر في سورة التوبة 412 مرات

حرف الحاء تكرر في سورة التوبة 138 مرات

حرف الياء تكرر في سورة التوبة 707 مرات

حرف الميم تكرر في سورة التوبة 964 مرات

أحرف لفظ "رحيم" تكررت في سورة التوبة 2221 مرات

هل تعرفون أن الآية التي ترتيبها رقم 2221 من بداية المصحف هي هذه الآية من سورة الكهف..

فَأَرْدَنَا أَن يُبَدِّلَهُمَا رَبِّهِمَا حَيْنًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا (81) الكهف

تأملوا آخر كلمة في الآية وقارنوها بآخر كلمة في آية التوبة: رحمة.. رحيم

الأعجب أن هذه الآية عدد كلماتها 9 كلمات، ورقمها 81، وهذا العدد = 9 × 9

وسورة الكهف التي وردت فيها هذه الآية ترتيبها في المصحف رقم 18، أي 9 + 9

وسورة التوبة ترتيبها رقم 9 في المصحف!

ونزلت سورة التوبة في العام الهجري رقم 9

وأقل آية في سورة التوبة عدد كلماتها 9 كلمات!

وأقل آية في سورة التوبة جاءت تحت حروفها 9 كسرات!

سبحان الله! تأملوا هذا النسيج الرقمي القرآني المذهل!

تأملوا جيداً..

هذه هي أول آية يرد فيها اسم "محمد" في القرآن:

وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّشْلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبُوكُمْ عَلَى أَغْفَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبَ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَأَنَّ يَضْرُرَ اللَّهُ شَيْئًا
وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ (144) آل عمران

وهذه هي آخر آية يرد فيها اسم "محمد" في القرآن:

مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشْدَاءٌ عَلَى الْكُفَّارِ رُحْمَاءٌ بَيْهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا شُجَّدًا يَبْغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرَضُوا أَنَّ سِيقَاهُمْ فِي ُوجُوهِهِمْ

من أثر السجود ذلك مئهم في الشفاعة ومئهم في الإنجيل كزع أخرج شطأه فائزه فاشغلت فاشتوى على شوقي يغجب الزراع لغيفي
بهم الكفار وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرًا عظيمًا (29) الفتح

مجموع أرقام الآيتين 173 وهذا العدد أولي ترتيبه في قائمة الأعداد الأولية رقم 40

40 هو عدد حروف آية الكهف نفسها:

فَارْدَنَا أَن يُبَدِّلُهُمَا زَيْلَهُمَا حَيْرًا مِنْهُ رَكَاهَا وَأَقْرَبَ رُحْمًا (81) الكهف

تأملوا هذا التشابك المذهل في النسخة الرقمي القرآني!

والآن اجمعوا أول آية يرد فيها اسم "محمد" مع آخر آية يرد فيها اسم "محمد" وتأملوا:

وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَذَ حَلَثَ مِنْ قَبْلِهِ الرَّشْلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ الْأَقْبَاثُمْ عَلَى أَغْقَابِكُمْ وَمَنْ يَتَقْلِبْ عَلَى عَقْبِنِهِ فَلَنْ يَضْرِرَ اللَّهُ شَيْئًا
وَسَيَخْجُو اللَّهُ الشَّاكِرِينَ (144) آل عمران

محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحمة بيتهم تراهم ركعا سجدا فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم
من أثر السجود ذلك مئهم في الشفاعة ومئهم في الإنجيل كزع أخرج شطأه فائزه فاشغلت فاشتوى على شوقي يغجب الزراع لغيفي
بهم الكفار وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرًا عظيمًا (29) الفتح

تأملوا كيف بدأت الآية الثانية: محمد رسول الله

أحرف اسم "محمد" تكررت في هاتين الآيتين 41 مرة!

أحرف لفظ "رسول" تكررت في هاتين الآيتين 95 مرة!

أحرف اسم "الله" تكررت في هاتين الآيتين 121 مرة!

هذه هي حروف (محمد رسول الله) تكررت في الآيتين 257 مرة!

تأملوا هذا العدد جيدا إنه مجموع رقمي آتي التوبة (128 + 129):

لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ خَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ (128) فَإِنْ تَوَلُّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
عَلَيْهِ تَوْكِيدٌ وَهُوَ رَبُّ الْعَزِيزِ الْعَظِيمِ (129) التوبة

وهكذا عدنا من حيث بدأنا..

تأملوا أين جاء لفظ (رحيم)..

نعم لقد جاء في خاتمة الآية رقم 128 من سورة التوبة..

الآن انتقلوا معي إلى أول آية في المصحف رقمها 128 وهي..

رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُشْلِمِينَ لَكَ وَمَنْ ذُرِّيَّنَا أَمَّةً مُشْلِمَةً لَكَ وَأَرَيْنَا مَنَاسِكَنَا وَثُبَّ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ السُّؤَابُ الرَّحِيمُ (128) البقرة

سبحانك رب!! تأملوا خاتمة الآية!!

أتينا من الآية رقم 128 من سورة التوبة فوجدنا أول آية رقمها 128 تنتهي بلفظ (الثواب الرحيم)!!!

حقاً لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً..

الآن أجمعوا الآيتين..

رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِنْ ذُرَّيْنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَثُبِّ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ (128) البقرة
لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ (128) التوبة
تأملوا كيف تكررت أحرف (رحيم) الأربعـة في هاتـين الآيتـين ..

حرف الراء تكرر في الآيتين 8 مرات □

حرف الحاء تكرر في الآيتين 3 مرات □

حرف الياء تكرر في الآيتين 10 مرات □

حرف الميم تكرر في الآيتين 17 مـرة □

هذه هي أحرف (رحيم) الأربعـة تكررت في الآيتـين 38 مـرة!

وتأملوا كيف تكررت أحرف (محمد) الأربعـة في الآيتـين ..

حرف الميم تكرر في الآيتين 17 مـرة □

حرف الحاء تكرر في الآيتين 3 مرات □

حرف الميم تكرر في الآيتين 17 مـرة □

حرف الدال ورد في الآيتين مـرة واحدة □

هذه هي أحرف (محمد) الأربعـة تكررت في الآيتـين 38 مـرة!

ما رأيكم في هذا الميزان الرقمي العجيب؟

أحرف (رحيم) الأربعـة تكررت في الآيتـين 38 مـرة!

وأحرف (محمد) الأربعـة تكررت في الآيتـين 38 مـرة!

وسورة محمد هي السورة الوحيدة التي عدد آياتها 38 آية!

سبحان الله!! تأملوا عظمة الذاكرة الرقمية القرآنية!

تأملوا كيف تجمع هذه الذاكرة بين الحروف والألفاظ والآيات مهما تباعد المسافة بينها ..

تأملوا كيف يوفر لنا النسيج الرقمي القرآني إمكانية النظر إلى القرآن من عدة زوايا في الوقت ذاته ..

والآن .. وبعد هذه الحقائق الرقمية الدامغـة ..

هل يستطيع عاقل أن يدعي أن مـحمدـا -صـلـى اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ هو الذي نظم حروف القرآن وألفاظـهـ؟!

المصدر:

مصحف المدينة المأثورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).

